يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ

يـــا احبَ القُبَّةِ البَيضاءِ في النَّجَـفِ
مَن زارَ قَبرُكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي
زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَف
زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـــي
إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـفِ
حَتَّى إذا طِفْـــتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِهِ
تأَمَّـلْ البابَ تَلْقى وَجْهَهُ فَقِـــفِ
وقُل سَلامٌ من الله الســـلامِ على
أَهـلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـرَفِ

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧هـ آيار ٢٠٢٦م العدد(١١)

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

No.: الرقم: ب ت/ ٤/ ٨١٦٥
Date التاريخ: ٢٠/ ٧/ ٢٠٢٥

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤/ ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكوره اعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/ ٧ /١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

مهند ابراهيم
١٥/ تموز

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧هـ آيار ٢٠٢٦م العدد(١١)

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ . د . سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي

هيأة التحرير
أ . د . علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ . د . علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ . م . د . عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ . م . د.أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م . د . طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ . د . محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ . د . خولة خمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وآديان..أديان
أ . د . نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ . م . د .علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

الترجمة
أ . م . د .رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧هـ آيار ٢٠٢٦م العدد(١١)

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830

رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off_research@sed.gov.iq

IRAQI Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

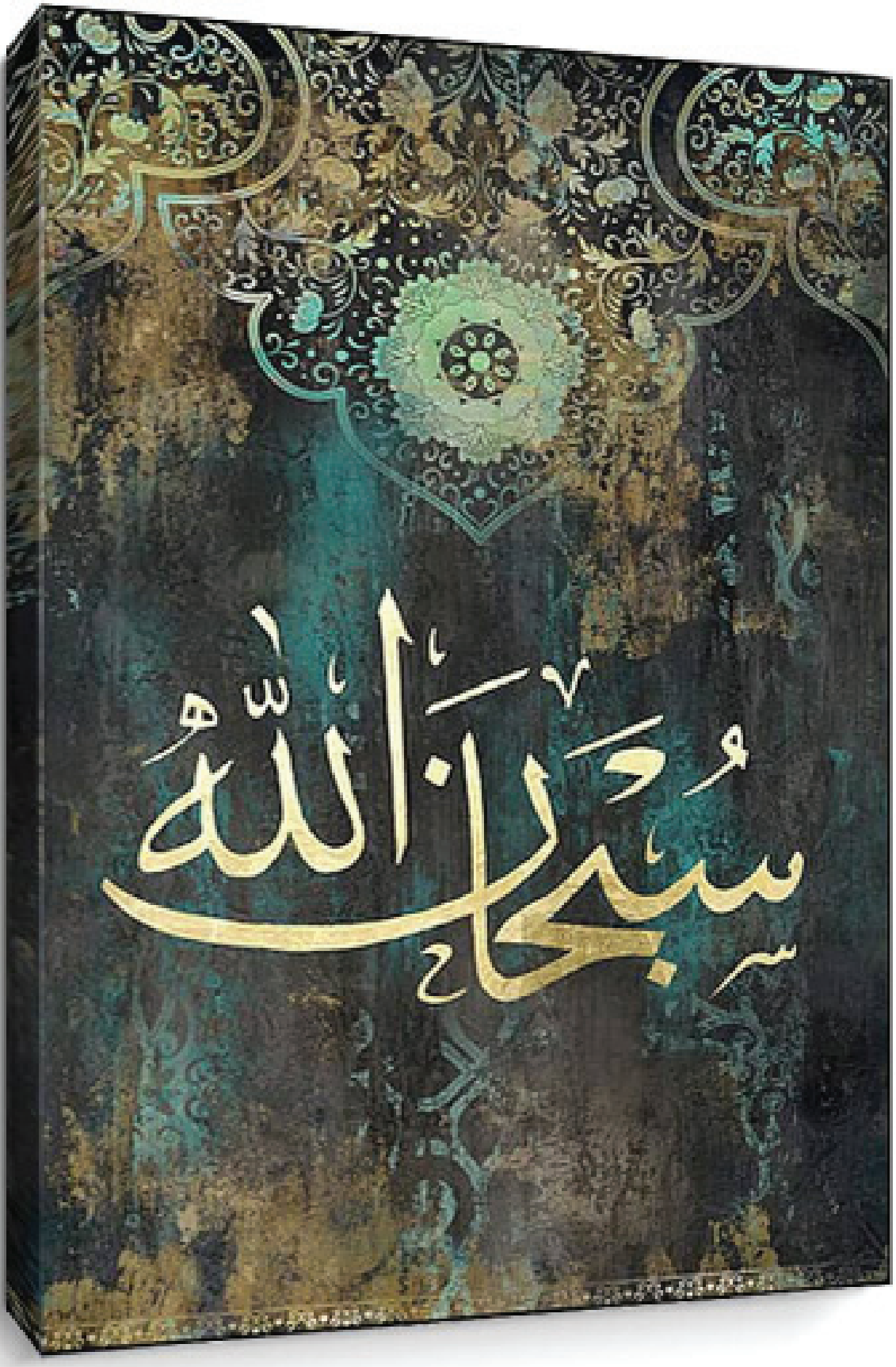
سُبْحَانَ اللهِ

محتوى العدد(١١) المجلد الرابع السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧هـ آيار ٢٠٢٦م

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	الحياة الحزبية في المغرب بعد الاستقلال ١٩٥٦–١٩٦٠	أ. د. ماريا حسن مغتاظ التميمي	١٠
٢	بلاغة اسلوب الاستفهام في قصيدة الزهراء للشيخ الدكتور أحمد الوائلي «رحمه الله»	أ. د. جاسم عبد الواحد راهي أ.د. بشرى حنون محسن	٢٦
٣	الإشهار عند ابن زيدون	م.د. شيماء هاتو فعل	٤٠
٤	الايمان بالله تعالى وأثره في بناء الضمير الفردي	الباحث: طلال بشير فالح أ.م. د. ظاهر فياض جاسم	٥٤
٥	صوت فاطمة الزهراء (عليها السلام) بين صمت الاستشراق وصدى المظلومية «قراءة معاصرة في السلطة والمعنى»	أ.م.د.قاسم عبد الزهرة حسب الباحث: محمد علي قاسم	٦٦
٦	السلطان محمود الغزنوي ودوره الحضاري ايام العباسيين	أ.م. د. عبد الزهره عوده لعيبي	٩٤
٧	عوامل الانهيار السياسي في الدولة السلجوقية عند المستشرق الفرنسي كلود كاهن/دراسة تحليلية	م. د. عبد الحميد طارق عطيه	١٠٦
٨	الازدواج اللغوي (الفصحى–العامية) عند خطباء الوقف الشيعي وأثره على الخطاب الديني واللغوي في المجتمع	م. د. إيفان فهمي حميد م. د. محمد جواد زين العابدين	١٢٠
٩	أثر البيئة في صناعة الشخصية «جنكيزخان انموذجاً»	م. د عثمان نوري ثامر	١٣٠
١٠	نظام الدراسة والحياة العلمية في بلاد مصر في عهد الخليفة العزيز بالله الفاطمي «٣٦٥– ٣٨٦هـ/ ٩٧٥– ٩٩٦م»	م. د. جليل جاسم عباس	١٤٠
١١	الإحسان في القرآن الكريم وأثره في بناء العمل المتقن	م.د. ورقاء جعفر مصحب	١٤٦
١٢	استشراف المستقبل وعلاقته بالكفاءة الذاتية المهنية لدى المرشدين التربويين	م. د. محمد مظلوم سلمان التميمي	١٦٠
١٣	مظاهر التعايش السلمي بين المسلمين واليهود في العصر النبوي « المدينة المنورة أنموذجا»	م. د. امل اسماعيل حسن	١٨٢
١٤	دور الدولة في مواجهة الأعمال التجسسية في السياسة الشرعية	م. د. جمعه حسين علي	١٩٠
١٥	سياسة الأمويين التجارية في القيروان وعلاقتها الداخلية والخارجية	م. د. رسول رحمه شيحان	٢٠٦
١٦	الفكر العقائدي وأثره على تكوين المجتمع في سياق الزيارة	م.د. فوزي محمد عواد	٢١٦
١٧	جمع المذكر السالم في لهجات شبه الجزيرة العربية	م. د. نسرين حامد منعم	٢٣٤
١٨	أوجه التشابه والاختلاف في الديانة البوذية بين بورما واليابان	م. د. جنان حاتم نوري مجول	٢٤٤
١٩	السرد النسوي عند أحلام مستغانمي ورضوى عاشور دراسة تحليلية مقارنة في ضوء الكتابة الأنثوية	م. م. علي دهش كاظم السوداني	٢٥٨
٢٠	مدينة الزاهرة نشأتها ودورها الحضاري في الاندلس	م. م. ديانا ثائر كمال ابراهيم	٢٧٠
٢١	الخصائص الهيدرولوجية للمشاريع الاروائية لنهر ديالى	م .م اسيل حميد رشيد	٢٨٠
٢٢	آيات الإحسان إلى الوالدين	م. م. سرور رحاب توفيق	٢٩٦
٢٣	نشأة العلوم الإسلامية وأثرها في الحضارة الانسانية	م. م.فخري شكر محمود	٣٠٨
٢٤	فاعلية تطبيق الاستراتيجية المهنية في المؤسسات الحكومية العراقية تحليل شامل للتحديات والإنجازات وسبل التعزيز	م. م. احمد جمعه معن	٣١٦
٢٥	Advancing Theoretical Linguistics: Insights from Syntax, Phonology, and Semantics through Experimental Studies" Review Article	Asst. lect. Hanan Hameed Qadduri	٣٢٦
٢٦	فاعلية استراتيجية H 4 في تحصيل مادة الرياضيات لدى طالبات الصف الاول المتوسط	م. م. رواسي مهدي حسين	٣٣٦
٢٧	القصص القرآنية في التعليم الابتدائي	م. م. رياض حميد ناصر	٣٥٠
٢٨	المنهج السياقي في تفسير القرآن الكريم: دراسة تطبيقية على سورة النور	م. م. زينب علي رحيم عزيز	٣٦٤
٢٩	فقه العلاقة الزوجية في القرآن الكريم	م. م. عباس حميد كاظم	٣٧٦
٣٠	الحروب السيبرانية كأداة جديدة في الصراع الدولي	م. م. عبد الله كامل محمد حمزة	٣٩٤

محتوى العدد(١١) المجلد الرابع السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧هـ آيار ٢٠٢٦م

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
٣١	تحليل جغرافي لأثر العوامل الجغرافية في توزيع السكان في مدينة بعقوبة «٢٠٠٣ – ٢٠٢٣»	م. م. محمد إياد حمدان	٤٠٦
٣٢	الابعاد الايجابية في ضرب الامثال القرآنية وأثرها على الفرد والمجتمع	م. م. مريم جمعة راضي	٤٢٢
٣٣	جدلية الثورة والانتظار: تحولات الفكر السياسي الشيعي الاثني عشري من النص التاريخي الى واقعية الدولة	م. م. وضاح فاضل عباس الباحث:نجم العنبكي	٤٣٢
٣٤	البنية التداولية للسكوت النبوي وأثرها في التشريع «دراسة حديثية تحليلي»	م. م. زينه مفلح إسماعيل	٤٥٢
٣٥	جهود الأكاديميين العراقيين في مجال الدراسات اللسانية النصّية	م. م. آلاء جبار داغر	٤٦٤
٣٦	تأثير التحولات الرقمية على الشعر العربي الحديث	م. م. اماني ثاير عبد الله لطيف	٤٧٤
٣٧	الأثر العلمي على الحياة الاقتصادية في صقلية	م. م. منصور أحمد محمد	٤٩٢
٣٨	حزب التعاون الاشتراكي السوري من ١٩٤٧ – ١٩٤٩ قراءة في منهاجه ودوره السياسي	م. م. نسرين فيصل داود كاظم	٥٠٢
٣٩	الفنون البيانية في آيات الثواب والعقاب«سورة آل عمران مثالاً»	م. م. نور فاضل مرزة	٥١٤
٤١	العبادات في الديانات السماوية الثلاث«دراسة مقارنة»	م٠م كوثر احمد عكله	٥٢٦
٤٢	حديث في باب (معنى الحروف المُقطَّعَةَ في أوائل السورِ من القرآن) في كتاب معاني الأخبار – دراسة تحليلية –	م. ندى ساجد حميد مجيد	٥٤٤
٤٣	النفاق والقلوب المريضة: العدو الخفي كما يصوره القرآن الكريم «دراسة تفسيرية موضوعية»	م .لمياء صاحب مشكور	٥٥٤
٤٤	ثنائية اللذة والألم بين طموح النفس وانكسارات الواقع الباخرزي انموذجًا	م. باقر جلوي علوان	٥٧٤
٤٥	قصة الذبيح في النسق القرآني دراسة تحليلية تفسيرية	م. فاطمة عبد الكريم جليل	٥٨٨
٤٦	تجليات الصراع النفسي في رواية الحركة	الباحث: احسان فيصل بريج أ. د. سلام حديد رسن	٦٠٤
٤٧	الاعجاز القراني بين المتقدمين والمتاخرين دراسة تحليلية	الباحث: رحيم حسين غالي	٦١٦
٤٨	المزيلات العقلية الطبيعية عند الإماميّة دراسة في موانع الصلاة	الباحث: عقيل هادي أ. د. قصي سعيد أحمد	٦٣٠
٤٩	المنهيات العقدية المتعلقة بالتوحيد في العهد القديم	أ.د.عبد الكريم هجيج طعمة الباحث علاء هاشم حمودي	٦٤٤
٥٠	وحدة التفتيش التربوي الضمانات الدستورية للعدالة الاجتماعية «مقارنة بين الدستور الإيراني والعراقي»	الباحثة: كريمة جبير نادر	٦٥٦
٥١	الاسْتِعَارَةُ الأنْطُولوجِيّة في آيَاتِ الجَعْلِ في القُرْآنِ الكَرِيم مُقَارَبَةٌ في اللسَّانِيَاتِ الإدْرَاكِيّة	مالك جواد جاسم عباس	٦٦٨
٥٢	المشكلات البيئية التي تعاني منها المدارس»دراسة ميدانية في قضاء بلد«	نجاح غازي محمد أ.م ماجدة شاكر مهدي	٦٨٢

نشـأة العلوم الإسلامية وأثرهـا في الحضـارة الانسانية

م. م. فخـري شكـر محمود
وزارة التربية/ المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد الكرخ الثالث

المستخلص:
يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على نشأة العلوم الإسلامية، والدوافع التي أدت إلى ازدهارها، وأبرز مجالاتها وروادها، فضلاً عن أثرها العميق في الحضارة الإسلامية والعالمية. فقد نشأت العلوم الإسلامية انطلاقًا من دوافع دينية مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية، التي حثّت على طلب العلم والتأمل في الكون، إضافة إلى دوافع سياسية واجتماعية ناتجة عن توسع الدولة الإسلامية واتصالها بالحضارات اليونانية، الفارسية، والهندية . وقد شملت هذه العلوم مجالات متنوعة، منها العلوم الشرعية (كالفقه وعلم الحديث)، واللغوية (كالنحو والبلاغة)، والتجريبية (كالطب، الفلك، الرياضيات، والكيمياء)، حيث برز علماء كبار مثل الخوارزمي، الرازي، ابن سينا، وابن الهيثم، الذين وضعوا أسس المنهج التجريبي ودمجوا بين النظرية والتطبيق. ولعبت الحضارة الإسلامية دورًا محوريًّا في حفظ المعارف القديمة وتطويرها، ثم نقلها إلى أوروبا خلال العصور الوسطى، مما ساهم بشكل مباشر في إشعال شرارة النهضة الأوروبية. ومع ذلك، بدأ تراجع العلوم الإسلامية لاحقًا بسبب عوامل سياسية، فكرية، واجتماعية، أبرزها التفكك السياسي، الغزوات الخارجية، والجمود الفكري. ويخلص البحث إلى أن العلوم الإسلامية لم تكن مجرد تراكم معرفي، بل كانت مشروعًا حضاريًّا قائمًا على العقل، التجربة، والانفتاح، وأن استلهام روحها يُعدّ ضرورة لبناء حاضر ومستقبل قائم على العلم والإيمان معًا.
الكلمات المفتاحية: الحضارة الإسلامية، المنهج العلمي الإسلامي، التفاعل الحضاري، العلوم التجريبية، العلوم الشرعية، الإبداع العلمي.

Abstract:
This research aims to shed light on the origins of Islamic sciences, the motivations that led to their flourishing, their most prominent fields and pioneers, as well as their profound impact on Islamic and global civilization. Islamic sciences arose from religious motivations derived from the Holy Quran and the Prophetic Sunnah, which encouraged the pursuit of knowledge and contemplation of the universe. They were also influenced by political and social factors stemming from the expansion of the Islamic state and its interaction with Greek, Persian, and Indian civilizations. These sciences encompassed diverse fields, including religious sciences (such as jurisprudence and hadith studies), linguistic sciences (such as grammar and rhetoric), and experimental sciences (such as medicine, astronomy, mathematics, and chemistry). Prominent scholars such as Al-Khwarizmi, Al-Razi, Ibn Sina, and Ibn Al-Haytham emerged, laying the foundations for the experimental method and integrating theory and practice. Islamic civilization played a pivotal role in preserving and developing ancient knowledge, then transmitting it to Europe during the Middle Ages, which directly contributed to igniting the European Renaissance. However, Islamic sciences later began to decline due to political, intellectual, and social factors, most notably political fragmentation, foreign invasions, and intellectual stagnation. The research concludes that Islamic sciences were not merely an accumulation of knowledge, but rather a civilizational project based on reason, experience, and openness, and that drawing inspiration from its spirit is essential for building a present and future founded on both science and faith.
Keywords: Islamic civilization, The Islamic Scientific Method, Cultural

Interaction, Experimental Sciences, Religious Sciences, Scientific Creativity.

المقدمة:

لقد شكّلت الحضارة الإسلامية واحدة من أبرز التجارب الإنسانية في التاريخ من حيث القدرة على الجمع بين الأصالة والتفاعل مع الحضارات الأخرى، والانفتاح على المعارف دون أن تفقد هويتها. ولم تكن نشأة العلوم الإسلامية وليدة الصدفة، بل كانت نتيجة تفاعل ديني، اجتماعي، سياسي، وفكري عميق، بدأ منذ الوحي الأول "اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ" (سورة العلق/ آية : ١)، الذي وضع القراءة والمعرفة في صلب الرسالة الإسلامية. ومن هذا المنطلق، انطلقت حركة علمية شاملة أسهمت في بناء منظومة معرفية فريدة، لم تقتصر على العلوم الشرعية فحسب، بل شملت الرياضيات، الفلك، الطب، الكيمياء، الهندسة، الفلسفة، واللغة. وكان لهذه العلوم أثرٌ بالغ في تشكيل الحضارة الإسلامية، بل وفي إشعاعها إلى العالم، لا سيما أوروبا التي استفادت منها في نهضتها الحديثة.

لطالما شكّل العلم ركيزةً أساسية في بناء الحضارات، ومحورًا محوريًّا في صعود الأمم وهبوطها. لكن ما يميّز الحضارة الإسلامية عن غيرها من الحضارات القديمة أنها لم تنطلق من فراغ، بل نشأت على أرضيةٍ دينيةٍ عقائديةٍ جعلت من طلب العلم عبادةً، ومن التأمّل في الكون تقرّبًا إلى الخالق. فمنذ اللحظة الأولى من الوحي الإلهي، حين قال جبريل عليه السلام للنبي محمد) اقْرَأْ ، كان الرسالة واضحة: إن هذه الأمة لن تُبنى على الجهل، بل على المعرفة، والقراءة، والتفكر. لم تقتصر الدعوة القرآنية إلى العلم على أمرٍ عابر، بل تكرّرت الآيات التي تحثّ على النظر في السماوات والأرض، وتستنكر اتباع الظنّ والتقليد الأعمى، مثل قوله تعالى: (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولًا ((سورة الإسراء/ آية :٣٦).

هذا التوجيه الإلهي شكّل حافزًا روحيًّا وفكريًّا دفع المسلمين الأوائل، رغم بساطة بداياتهم، إلى الانخراط في مشروع معرفي شامل، لا يفصل بين الدين والعلم، بل يجعل منهما جناحين لنهضة حضارية متكاملة.

ومع توسع الدولة الإسلامية خلال القرنين الأول والثاني الهجريين، واتصالها بحضارات عريقة كاليونانية، الفارسية، الهندية، والسريانية، برزت حاجة ملحّة إلى فهم تلك الثقافات، والاستفادة من علومها، لا لتقليدها، بل لتمحيصها وتطويرها في إطارٍ إسلامي. وهكذا، لم يكن المسلمون مجرد ناقلين للمعارف، بل كانوا مبدعين ومُجدّدين، أضافوا إلى التراث الإنساني ما لم يكن معروفًا من قبل، سواء في الطب الذي وضع فيه الرازي وابن سينا أسس التشخيص الحديث، أو في الرياضيات التي أسسها الخوارزمي بعلم الجبر، أو في البصريات التي أرسى قواعدها ابن الهيثم عبر المنهج التجريبي القائم على التجربة والملاحظة، قبل أن يعرفه الغرب بقرون.

لقد أدّى الإشعاع العلمي هذا إلى قيام حضارة إسلامية تمتد من الأندلس غربًا إلى حدود الصين شرقًا، تجمع بين التنوّع الثقافي والوحدة المعرفية، وتُنتج مراكز علمية كالتي كانت في بغداد، قرطبة، القاهرة، وسمرقند. ولم يقتصر أثر هذه العلوم على الداخل الإسلامي، بل امتد ليشكّل جسرًا معرفيًّا أنقذ أوروبا من ظلمات العصور الوسطى، ومهّد لنهضتها العلمية والفلسفية.

وفي ظل التحديات المعاصرة التي تواجه العالم الإسلامي، يكتسب دراسة نشأة العلوم الإسلامية وأسباب ازدهارها وتراجعها أهمية استثنائية؛ فهي ليست مجرد رحلة في التاريخ، بل دعوة للتأمل في أسباب النهوض والانحطاط، واستخلاص العبر لبناء مستقبلٍ يعيد للعقل الإسلامي دوره الريادي في خدمة الإنسان والكون.

المبحث الاول:

دوافع نشأة العلوم الإسلامية:

لقد كانت جهود العلماء المسلمين في هذه المجالات نتيجة رؤية حضارية متكاملة، تقوم على أن طلب العلم عبادة، وأن الكون كتابٌ ثاني يجب تدبره كما يُتدبّر القرآن. ولم يفرقوا بين "علم ديني" و"علم دنيوي"، بل رأوا في كل معرفة طريقًا لفهم إرادة الخالق. وبفضل هذا الجهد الجماعي، أصبحت الحضارة الإسلامية جسرًا أنقذ معارف الإغريق،

ومهّد لنهضة أوروبا، وترك إرثًا إنسانيًا خالدًا.

إن نشأة العلوم الإسلامية لم تكن مجرد ظاهرة معرفية، بل كانت مشروعًا حضاريًا شاملاً قام على التوحيد، العقل، التجربة، والتفاعل مع الآخر. وقد تركت هذه العلوم إرثًا إنسانيًا عظيمًا لا يزال العالم يستفيد منه حتى اليوم. وليست الدعوة إلى استعادة هذا الإرث دعوة إلى العودة إلى الماضي، بل إلى استلهام روحه: روح الانفتاح، النقد، والبحث عن الحقيقة. فكما قال الإمام الشافعي:

«من فقُهَ فقُهَ لله، ومن طلب العلم لله، نفعه الله به.»

والعلم، في جوهره، رسالة أمانة، لا زينة ولا سلطة. والحضارة الحقيقية هي التي تبني الإنسان، لا التي تبني القصور وتهمل العقول.

ان وافع نشأة العلوم الإسلامية متعددة ومتشابكة، وتجمع بين البُعد الديني، السياسي، الاجتماعي، والحضاري. وقد كانت هذه الدوافع السبب الرئيسي وراء قيام منظومة علمية متكاملة في الحضارة الإسلامية، امتدت من القرن الأول الهجري حتى القرن السابع الهجري وما بعده. وفيما يلي عرضٌ تفصيلي لأبرز هذه الدوافع. وقد حوّل العلماء المسلمون هذه المعارف من مجرد نقل إلى إبداع وتطوير، فأضافوا إليها ما لم يكن معروفًا من قبل.

١. الدافع الديني (الأساس الروحي والمعرفي):

يُعدّ الدافع الديني أقوى المحركات التي دفعت المسلمين إلى طلب العلم منذ بدايات الإسلام. فالمصدران الأساسيان للتشريع ، والقرآن الكريم والسنة النبوية، قد حثّا بشكل صريح ومتكرر على التعلم والتأمل:

– القرآن الكريم:

بدأ الوحي بالآية: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ)(سورة العلق/ آية: ١)، مما جعل القراءة والكتابة رمزًا للنهضة الإسلامية. واحتوى القرآن على أكثر من ٧٥٠ آية تحثّ على التفكر في الكون، مثل: (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ)(آل عمران: سورة /١٩٠). وقد نهى عن اتباع الظن: (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ)(سورة الإسراء: آية /٣٦) .

– السنة النبوية:

قال النبي ﷺ: طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ» (رواه ابن ماجه، وقال: (مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ (رواه مسلم). ومن هنا، أصبح العلم جزءًا من العبادة، والعالم وارث الأنبياء. اذ كان القرآن الكريم والسنة النبوية من أهم المحفزات لطلب العلم. فالقرآن مليء بالآيات التي تحثّ على التأمل في الكون، مثل: (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ)(سورة آل عمران/ الآية: ١٩٠)، كما أن الفقه الإسلامي، خاصة في العبادات والمعاملات، تطلّب فهمًا دقيقًا للنصوص، مما ولّد الحاجة إلى علوم مثل: علم الحديث، علم الرجال، علم اللغة، والمنطق.

٢. الدافع الفقهي والتشريعي:

مع توسّع الدولة الإسلامية، برزت قضايا جديدة لم يُنصّ عليها في النصوص الصريحة، مما استدعى: فهم النصوص الشرعية فهمًا دقيقًا وهي ظهور علم الحديث وعلم الرجال. ولتنظيم العبادات (كالصلاة، الصيام، الزكاة) وهي الحاجة إلى الفلك لتحديد أوقات الصلاة واتجاه القبلة. ومن بين تلك الممارسات: تنظيم المعاملات (كالبيع، الإرث، القضاء) وتطوير علم الفقه وأصول الفقه. ولا ينبغي ان لا ننسى ضبط اللغة العربية لفهم القرآن والسنة ونشوء علم النحو واللغة والبلاغة.

٣. الدافع الحضاري والسياسي:

مع توسع الدولة الإسلامية واتصالها بحضارات قديمة (فارسية، يونانية، هندية، سريانية)، برزت الحاجة إلى ترجمة العلوم الأجنبية لفهم الشعوب الخاضعة وإدارتها بكفاءة. وقد دعم الخلفاء، لا سيما في العصر العباسي، حركة

الترجمة بشكل منهجي، حيث أُنشئت "بيت الحكمة" في بغداد كمركز علمي عالمي. ومع توسّع الخلافة الإسلامية وضمّ شعوب ذات حضارات مختلفة (فارسية، يونانية، سريانية، هندية)، برزت حاجة ملحة إلى: إدارة دولية معقدة والحاجة إلى الدواوين، الحساب، الجغرافيا، والتاريخ.

التواصل مع الشعوب المفتوحة وترجمة الكتب وتعلم اللغات. وكذلك تعزيز شرعية الدولة ودعم العلماء وبناء المراكز العلمية (مثل بيت الحكمة في بغداد أيام المأمون).

٤. الدافع الاقتصادي والاجتماعي

نمو المدن الإسلامية وازدهار التجارة والصناعة طالب بتطوير علوم عملية مثل: الحساب، الجبر، الفلك (للملاحة والمواقيت)، والطب (لرعاية الصحة العامة). كما أن تنوع السكان واختلاف لغاتهم دفع إلى تطوير علم النحو واللغة العربية لتكون لغة مشتركة. وادت التجارة الى ازدهار التجارة عبر طرق الحرير والبحر الأحمر طالب بتطوير الحساب، الهندسة، والخرائط. وكذلك الصناعة والزراعة والحاجة إلى تقنيات الري، الصيدلة، والكيمياء (كصناعة العطور والأدوية). وكذلك شكل التمدن: نمو المدن كالكوفة، البصرة، دمشق، وقرطبة أدّى إلى تكوين بيئات حاضنة للعلم والعلماء.

٥. الدافع الشخصي والأخلاقي :

شجّع الإسلام على حب المعرفة لذاتها، وليس فقط لمنفعة دنيوية. وكان كثير من العلماء يقضون عقودًا في البحث دون مقابل مادي، إيمانًا بأن العلم "أمانة" و"عبادة". ومن أمثلة ذلك الخوارزمي الذي وضع أساس الجبر دون أن يطلب شهرة. وكذلك ابن الهيثم الذي اختبر نظرياته البصرية بنفسه في ظلام غرفته سنوات.

وباختصار، لم تنشأ العلوم الإسلامية نتيجة عامل واحد، بل كانت ثمرة تفاعل ديني عميق مع واقع حضاري ديناميكي. وقد مكّن هذا التفاعل الأمة الإسلامية من بناء منظومة معرفية فريدة، جمعت بين الإيمان والعقل، النقل والنظر، الأصالة والتفاعل، لتُصبح بذلك جسرًا بين الحضارات القديمة والحديثة. كما قال المؤرخ البريطاني ستانلي لين بول: (لو لم يكن للعرب إلا فضل واحد، وهو إنقاذ علوم الإغريق ونقلها إلى أوروبا، لكفى بهم فخرًا للأبد)»

المبحث الثاني

أبرز مجالات العلوم الإسلامية وروادها

جهود العلماء المسلمين في العلوم الشرعية التجريبية اللغوية والرياضية:

مثلت الحضارة الإسلامية نموذجًا فريدًا في تاريخ الإنسانية من حيث قدرتها على الجمع بين الإيمان والعقل، وبناء منظومة معرفية متكاملة شملت مختلف فروع المعرفة. وقد برز علماء مسلمون كبار في مجالات متنوعة، لم يكتفوا فيها بنقل المعارف، بل طوّروها وأبدعوا فيها، مما جعلهم ركائز أساسية في تقدم الحضارة الإنسانية.

أولًا: الجهود في العلوم الشرعية

استندت العلوم الشرعية إلى الوحيين، القرآن الكريم والسنة النبوية، وتطوّرت استجابةً لحاجات الأمة المتزايدة، ففي علم الحديث وضع البخاري (ت ٢٥٦هـ) و مسلم (ت ٢٦١هـ) أصول الجرح والتعديل، وصنّفا الصحيحين، وهما من أوثق المصادر بعد القرآن. بينما أسس ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) منهجًا نقديًّا دقيقًا في علم الرجال.

أما في مجال الفقه وأصوله، فقد وضع الإمام الشافعي (ت ٢٠٤هـ) أول كتاب في أصول الفقه بعنوان: الرسالة، مُرسّخًا قواعد الاستنباط. اضافة الى أبو حنيفة (ت ١٥٠هـ)، الذي طور مع مالك (ت ١٧٩هـ) والشافعي، وأحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) المذاهب الفقهية الأربع، التي ما زالت تُدرس حتى اليوم.

وفي مجال التفسير والعقيدة، فقد قدّم الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) تفسيره الكشاف معتمدًا على البلاغة، اذ دافع الأشعري (٣٢٤هـ) عن العقيدة الإسلامية بالمنطق والبرهان.

كذلك لم تتوقف الجهود العلمية الاسلامية، ففي العلوم التجريبية لم يقتصر العلماء المسلمون على العلوم النظرية،

بل كانوا روّادًا في البحث التجريبي، ففي الطب برع الرازي (ت ٣١٣هـ)، بتصنيفه الحاوي في الطب، وفرّق بين الحصبة والجدري، اما ابن سينا (ت ٤٢٨هـ) فقد ألّف القانون في الطب، الذي ظل مرجعًا طبيًّا في أوروبا لأكثر من ٦٠٠ سنة. وفي مجال البصريات والفيزياء، برع العالم العربي المسلم ابن الهيثم (ت ٤٣٠هـ)، بتأسيسه لعلم البصريات الحديث عبر كتابه المناظر، وطرح المنهج التجريبي قبل الغرب بقرون.

اما في مجال الكيمياء، فقد وضع جابر بن حيان (ت نحو ٢٠٠هـ) والذي يُعدّ (أبا الكيمياء)، طوّر عمليات التقطير، التبلور، والتصعيد، ووضع أسس المختبر الحديث.

ويجب ان لا نغفل الفلك، ففي هذا برع العالم المسلم البتاني (ت ٣١٧هـ)، وذلك بتدقّيق في حسابات حركة الشمس والقمر، اضافة الى البيروني (ت ٤٤٠هـ)، الذي قاس محيط الأرض بدقة مذهلة، ودرس الثقافات الأخرى بمنهج مقارن.

ثانياً: الجهود في العلوم اللغوية

كان توحيد اللغة العربية ضرورة لفهم النصوص الدينية، فانبثقت علوم لغوية دقيقة ومنها النحو على وجه الخصوص، اذ ان سيبويه (ت ١٨٠هـ) والذي يعد أبرع العلماء المسلمين في مجال اللغة، فقد ألّف كتاب الكتاب، أول عمل منهجي في النحو العربي، لا يزال مرجعًا حتى اليوم.

اما في مجال اللغة والمعاجم، فقد برع الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ)، حين وضع أول معجم عربي وهو (العين)، واخترع علم العروض التي كانت الاساس في فهم الاعراب واللغة العربية.

كذلك في البلاغة والأدب، فقد صنف الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) وقدّم في البيان والتبيين والحيوان مزيجًا من الأدب، الفلسفة، وعلم الاجتماع. اضافة لابن جنّي (ت ٣٩٢هـ) الذي طوّر علم الصوتيات والدلالة في الخصائص.

ثالثاً: الجهود في العلوم الرياضية

العلوم الرياضية لدى العلماء المسلمين حالات الإبداعٌ حضاري والامتدادٌ الإنساني

لم تكن الرياضيات في الحضارة الإسلامية مجرد أداة لحساب الميراث أو تحديد أوقات الصلاة، بل تطورت إلى علم نظري تجريبي قائم بذاته، أسهم في بناء الأسس التي قامت عليها الرياضيات الحديثة. وقد جاء هذا التطور نتيجة تفاعل فريد بين الحاجة الشرعية، الانفتاح على الحضارات السابقة، وروح الإبداع الفكري التي سادت في العصر الذهبي الإسلامي من القرن الثاني إلى السابع الهجري / الثامن إلى الثالث عشر الميلادي. ولمعرفة المزيد عن جهود العلماء المسلمين لابد من التطرق الى الدوافع التي حفزت العلماء لتطوير هذا اللون من العلوم.

أولًا: الدوافع التي حفّزت تطوير الرياضيات والعوامل التي دفعت العلماء المسلمين إلى تطوير العلوم الرياضية

لم يكن تطور العلوم الرياضية في الحضارة الإسلامية وليد الصدفة أو مجرد تقليد للحضارات السابقة، بل كان نتيجة تفاعل معقد بين عوامل دينية، اجتماعية، سياسية، وحضارية، جعلت من الرياضيات مجالًا حيويًّا للإبداع والابتكار. وقد نجح العلماء المسلمون ليس فقط في الحفاظ على التراث اليوناني والهندي، بل في تجاوزه وتحويله إلى نظام معرفي جديد، أسس لولادة الرياضيات الحديثة. وفيما يلي تفصيل لأبرز هذه العوامل:

العوامل الدينية والشرعية:

برزت الحاجة إلى تحديد أوقات الصلاة والقبلة فرض الإسلام خمس صلوات يومية في أوقات محددة (الفجر، الظهر، العصر، المغرب، العشاء)، مما استدعى دراسة حركة الشمس والنجوم. اضافة لتطوير أدوات فلكية دقيقة كالأسطرلاب، واستخدام الهندسة الكروية والمثلثات لحساب زوايا الارتفاع والانحراف. كما أن تحديد اتجاه القبلة من أي مكان في العالم الإسلامي الذي يتطلب فهمًا عميقًا لخطوط الطول والعرض، وتطبيقات هندسية متقدمة.

قال الفلكي المسلم البتاني: إن علم الهيئة (الفلك) فريضة على كل مسلم ليعرف أوقات عبادته.

كما ان وضع قواعد لحل المعادلات الخطية البسيطة، كإنشاء ما يُعرف بـ(علم الفرائض)، الذي يُعدّ من أوائل

تطبيقات الجبر العملي، اضافة الى الحث القرآني على التفكر والقياس والقرآن الكريم مليء بالآيات التي تحث على التأمل في الكون، ففي قوله تعالى: (وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ((سورة الرحمن: الآية/ ٧). وكذلك (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ) (سورة الجاثية – الآية /٣).

اضافة لكلمة "الميزان" و"العدد" و"الحساب" تكررت في القرآن، مما جعل العلماء يرون في الرياضيات وسيلة لفهم إرادة الخالق.

٢. العوامل السياسية والاقتصادية:

ان توسع الدولة الإسلامية وتنوّع شعوبها ادى مع اتساع الخلافة من الأندلس إلى الصين، أصبحت هناك حاجة لإدارة دواوين الضرائب، والتجارة عبر القارات، والهندسة المدنية بناء المدن، الجسور، القنوات، كل ذلك طالب بتطوير الحساب التجاري كالربح، والخسارة، والنسب، والفوائد. اما في مجال الهندسة التطبيقية، فقد نظم القياس الموحدة، اضافة الى دعم الدولة للعلوم خصوصًا في العصر العباسي ((٧٥٠–١٢٥٨م، حيث: أسس الخليفة المأمون (بيت الحكمة) في بغداد (بحدود عام ٨٣٠م) كمركز للترجمة والبحث، والذي قدّم الدعم المالي للعلماء، بغض النظر عن دينهم أو عرقهم. وحوّل العلم إلى مشروع حضاري رسمي. اذ قال الخليفة المأمون: (اطلبوا العلم، فبه تُحيون دينكم، وتُصلحون دنياكم)"

٣. العوامل الحضارية والثقافية:

ادى الانفتاح على الحضارات السابقة، اذ التقى المسلمون بثلاث حضارات عظيمة هي اليونانية والتي كانت غنية بالمنطق والهندسة على يد ابرز علمائها وهم (إقليدس، أرخميدس، بطليموس) والحضارة الهندية التي كانت متقدمة في الحساب ونظام الأعداد بما فيها الصفر). وكذلك الحضارتين الفارسية والسريانية، ولتي كانت تتميز بانها وسيطة في الترجمة والطب والفلك. ولم يكتفِ العلماء المسلمون بالترجمة، بل نقّحوا الأخطاء مثل تصحيح بطليموس في حركة الكواكب.

ودمجوا المناهج مثل الجمع بين الهندسة اليونانية والحساب الهندي، وقد أضافوا إبداعاتهم الخاصة.

رابعًا: العوامل الفكرية والمنهجية.

لقد أبدت روح النقد والتجاوز وان لم يقدس العلماء المسلمون النصوص اليونانية، بل ناقشوها: فالخوارزمي نقد بطليموس في كتابه لعمر الخيام شكك في المسلّمة الخامسة لإقليدس، ممهّدًا لظهور الهندسة غير الإقليدية. وكذلك فقد تم الجمع بين النظرية والتطبيق على عكس اليونان الذين فصلوا بين "الرياضيات البحتة" "العملية"، رأى المسلمون أن: الحساب للفقه. والهندسة للبناء. والمثلثات للفلك. والجبر للميراث والتجارة.وهذا جعل الرياضيات علمًا حيًّا، لا مجرد تأمل فلسفي. والاعتماد على البرهان والتجربة اتبع العلماء منهجًا مزدوجًا، وكذلك الاستنتاج المنطقي (كما عند إقليدس). حيث قدم التحقق التجريبي كما عند ابن الهيثم في الرياضيات التطبيقية، وهذا المنهج سبق المنهج العلمي الحديث بقرون.

خامسًا: العوامل الاجتماعية:

ان مكانة العالم في المجتمع الإسلامي بين كان العالم يُحتفى به، ويُعتبر "ورثة الأنبياء». ولم يُنظر إلى الرياضيات ك"علم دنيوي"، بل كجزء من العبادة. اضافة الى شبكات التواصل العلمي والتي انتشرت في المدارس، والمساجد، والخانات كمراكز لنشر العلم. وقد سافر العلماء عبر العالم الإسلامي (مثل البيروني الذي رافق جيشًا إلى الهند)، وتبادلوا الأفكار.

سادساً: مناهج العلماء المسلمين في الرياضيات:

الجمع بين النظرية والتطبيق: لم يفصلوا بين الرياضيات البحتة والرياضيات التطبيقية. والاعتماد على البرهان: اتبعوا منهج إقليدس في البرهان الاستنتاجي، لكنهم أضافوا عليه التجربة والتحقق. وكذلك النقد والتجاوز لم يكتفوا بترجمة اليونان، بل نقّحوا أخطاءهم (مثل نقد الخوارزمي لبعض نظريات بطليموس). والأثر الحضاري للرياضيات الإسلامية.

الخاتمة :

إن تطور العلوم الرياضية في الحضارة الإسلامية لم يكن محصلة عامل واحد، بل نتاج تفاعل ديني–حضاري–فكري فريد. فقد حوّل المسلمون الرياضيات من أداة عملية إلى علم تجريدي دقيق، ومن مجرد نقل إلى إبداع وإنتاج. واليوم، حين نستخدم الصفر، أو نحل معادلة جبرية، أو نحسب مسار قمر صناعي، فإننا نقف على أكتاف أولئك العلماء الذين رأوا في الرقم آية، وفي المعادلة عبادة، وفي البحث طريقًا إلى الحق. وقد دفعت الاسباب الدينية الى تحديد أوقات الصلاة والقبلة بدقة والحاجة إلى الفلك والهندسة الكروية. وكذلك تقسيم الميراث وفق الشريعة وتطوير الجبر والحساب. ومن أهم الدوافع الاقتصادية هي التجارة عبر طرق الحرير والبحار والحاجة إلى الحساب التجاري، النسب، والكسور. وأسهم الانفتاح على الحضارات الى ترجمة أعمال الإغريق (إقليدس، أرخميدس، ديوفانتس) والهنود (الأعداد، الصفر) والفرس مما دمج المعارف وتطويرها.

لقد حوّل العلماء المسلمون الرياضيات من مجموعة من القواعد الحسابية إلى علم تجريدي دقيق، يجمع بين الجمال المنطقي والفعالية التطبيقية. ولم يكن إنجازهم في "الاختراع"، بل في البناء على التراث الإنساني وتطويره، ثم إعادة تقديمه للعالم. اذ قال المؤرخ البريطاني هنري ديكنسون: "لو لم يكن للعرب إلا الجبر، لكفاهم فخرًا أمام العالم.» واليوم، حين نستخدم هاتفًا ذكيًا أو نحسب مسار طائرة، فإننا نستفيد بشكل مباشر أو غير مباشر من إرث أولئك العلماء الذين رأوا في الرقم طريقًا إلى فهم الكون، وفي المعادلة تعبيرًا عن تناسق الخلق. وقد أسهم العلماء المسلمون في تحويل الرياضيات من أداة عملية إلى علم نظري تجريدي.

المصادر والمراجع:

–الخطاب، محمد. (٢٠٠٥) : تاريخ العلوم عند العرب. دار الفكر العربي.

–Arton, George. (١٩٢٧). Introduction to the History of Science. Carnegie Institution.

–العقاد، عباس محمود. (١٩٥٤) : عبقرية محمد، دار الهلال.

–راشد، رشدي. (١٩٩٧) : التاريخ العربي للعلوم الرياضية. مركز دراسات الوحدة العربية.

–ابن خلدون. (١٩٨١) : المقدمة. تحقيق: عبد الله العروي. دار التنوير.

–UNESCO. (2010). The Different Aspects of Islamic Culture, Vol. IV: Science and Technology in Islam.

Website address
White Dome Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN3005_5830
Deposit number
In the House of Books and Documents (1127)
For the year 2023
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(١١) المجلد الرابع
السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧هـ آيار ٢٠٢٦م

السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧هـ آيار ٢٠٢٦م العدد(١١)

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb